لانه فيه اسكيم بن حكيم رده ابن اخي عمرو بن شعيب لا تقرف عنه النقد وان روى عنه جمع انتهى.

اللهم الميم عوض من ياء ولذا لا يجتمعان وهو من خصايص هذا الاسم لدخولها عليه مع لام التعريف كما اختص بالباء في القسم وقطع همزته في يا الله وقيل اصله يا الله امنا بخير فخفف بحذف حرف النداء ذكره القاضي البيضاوي فايدة قال في النهاية اللهم على ثلثة انحاء احدها ان يراد به النداء المحض كقولهم اللهم ارحمنا الثاني ان يذكره المجيب تمكينا للجواب في نفس السايل يقول لك قايل ازيد قايم فتقول اللهم نعم او اللهم لا الثالث يستعمل دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور كقولك انا لا ازورك اللهم اذ لم تدعني الا ترى ان وقوع الزيادة مقرونا بعدم الدعا قليل **لا عيش** اى لا عيش كاملا او باقيا او معتبرا او هنيا **الا عيش** الدار **الاخرة** لا هذا العيش الفاني الزايل لان الاخرة باقية لا تزول وعيشها لا يعتريه اضمحلال ولا ذبول وعيش الدنيا وان كان محبوبا للنفوس معشوقا للقلوب ظل زايل وسحابة صيف لا يرجى دوامها والعيش الحياة قال الرافعي والقصد بذلك فطم النفس عن الرغبة في الدنيا وحملها على الرغبة في الاخرة وتحمل اثقال مساعيها وهذا لابن رواحة تمثل به المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو من مشطور الرجز والممتنع عليه انشاء الشعر لا انشاده على ان الخليل لم يعد مشطور الرجز شعرا وقال بعضهم هذه الكلمة قالها في اسر احواله لما راى جمع المسلمين بعرفة وفي اشدها عند حفر الخندق وقضية كلام المولف ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته فاغفر للانصار والمهاجرة ولفظ البخاري في باب التحريض على القتال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما راى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجره **حم ق عن سهل بن سعد** الساعدي قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على اكتافنا فقال اللهم الخ.

اللهم اصله يا الله حذف تنبياؤه وعوض عنها الميم وشددت لتكون على حرفين كالمعوض عنه وقد يقال فيه لاهم بحذف ال **اجعل رزق** وفي رواية للعسكري عيش **ال محمد** زوجاته ومن في نفقتهم او هم مومنوا بني هاشم والمطلب او اتقيا امته والحمل على الاعم اتم في الدنيا **قوتا** وفي رواية كفافا اي بلغة تسد رمقهم

وتمسك

١٤٧

وتمسك قوتهم بحيث لا تزهقهم الفاقة ولا تذلهم المسالة والحاجة ولا يكون فيه فضول يصل الى ترفه وتبسط ليسلموا من افات الغنى والفقر والكفاف ما لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة والقوت ما يسد به الرمق سمي قوتا لحصول القوة به سلك المصطفى صلى الله عليه وسلم طريق الاقتصاد المحمود فان كثرة المال تلهي وقلته تنسي فما قل منه وكفى خير مما كثر والهى وفي دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم به ارشاد لامته كل الارشاد الى ان الزيادة على الكفاف بكثير لا ينبغي ان يتعب العاقل في طلبه لكونه لا خير فيه وحكم الكفاف يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فمنهم من يعتاد الرياضة حتى انه ياكل في كل اسبوع مرة فكفافه وقوته تلك المرة في كل اسبوع ومنهم من يعتاد الاكل كل يوم مرة او مرتين فكفافه ذلك لانه ان تركه ضره ومنهم كثير العيال فكفافه ما يسد رمق عياله ومنهم من يقل عياله فلا يحتاج الى زيادة فقدر الكفاف غير مقدر ومقداره غير معين لكن المحمود ما يحصل به القوة على الطاعة والاشتغال به على قدر الحاجة وقوله اني اسالك غناك وغنا مولاي المراد غنى يدفع الفاقة فقط فلا يخالفه ما هنا وقوله اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر سني لم يرد به ما يزيد على الكفاف فايدة قال ابن عربي اللهم هو اسمه المدعو به الذي قلما حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا بسواه الا ان يكون تلقينا للمتعلم او نطقا عن مقتضى حال يرجع الى ايقاع نعت ذلك اعرابا عن حالهم وذلك هو الاسم العظيم **حم م ت ه عن ابي هريرة** ظاهره ان هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو وهم بل رواه البخاري في الرقايق.

اللهم اغفر للمسرولات اى الملابسات للسراويلات **من نسا امتي** امة الاجابة وفي رواية للمتسرولات من النساء وانما دعا لهن بذلك لانهن لما حافظن على امرهن به من الستر قابلهن بالدعا لهن بالغفر الذي اصله الستر فذاك ستر العورات وذا ستر الخطيئات وجعله كناية عن حفظ الفروج خلاف الظاهر **البيهقي في الادب** اى في كتاب الادب له وكذا البزار **عن علي** امير المومنين قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسقطت امراة عن دابة فاعرض عنها بوجهه فقيل انها متسرولة فذكره رمز لضعفه ووجهه ان فيه ابراهيم بن زكريا الضرير قال في الميزان عن ابي حاتم حديثه منكر وعن ابن عدي حدث بالبواطيل قال ومن بلاياه هذا الخبر وساقه ومن ثم اورده ابن الجوزي في الموضوع وقال المتهم به ابراهيم هذا وتعقبه المولف بان الذي قال فيه ابن عدي هذا القول

Copyright © King Saud University